

مقدمة الكتاب

تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق جودة العملية التعليمية في مختلف جوانبها عن طريق تطوير استراتيجيات وطرق التدريس. ومن أهم هذه الآليات التي تساعد على تحقيق المناهج الدراسية لأهدافها التعليمية أن تركز على الفهم والتفكير بدلاً من المناهج التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ. ومواكبة لذلك أصبح اكتساب مهارات التفكير النقدي غاية أساسية لمعظم السياسات التعليمية لدول العالم، وهدفاً رئيساً تسعى مناهجها لتحقيقه. ولعل السؤال الذي قد يتبادر إلى ذهن الطالب هو: ما صلة التفكير النقدي بتطوير التعليم الجامعي؟ ولماذا تبنت جامعة القاهرة شعار " أن التفكير النقدي هو أحد مدخل وأسس الإصلاح التعليمي في مصر".

يكن جزء كبير من الإجابة عن هذا السؤال في حقيقة أننا في جامعتنا العريقة نريد طلاباً قادرين على ما هو أكثر من مجرد التفكير، نريد طلاباً قادرين على إصدار أحكام منطقية جيدة في كافة المجالات. فالحكم المنطقي الجيد هو الذي يحدد خصائص التفسير السليم لأي نص مكتوب يعرض عليك، وهو البناء الرصين المترابط منطقيًا، من خلال الفهم السليم لما تستمع إليه، عبر الحوار المعقول. ولا يمكن أن يكون هذا الحكم المنطقي الجيد قائماً إلا إذا اعتمد على مهارات تفكير بارعة ومحكمة تكفل الكفاءة في الاستدلال، وتعتمد على البحث المحكم، وتكوين التصورات، ومهارات التواصل، كل ذلك لن يتحقق إلا من خلال "غرس التفكير النقدي داخل المناهج الدراسية.. فهذا التفكير - بلغة ليبمان - يحمل معه وعداً بالتفويض الأكاديمي العقلاني للطلاب"

ويعزو رجال التعليم أهمية تنمية مهارات التفكير النقدي إلى جملة من الاعتبارات منها:

- 1- مساعدة الطلاب على التكيف مع الأوضاع المتغيرة في زمن تواجه فيه المجتمعات تغيرات سريعة في جميع المجالات، الأمر الذي يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب مواجهتها، ومعالجتها، والتكيف معها على نحو فعال.
- 2- مساعدة الطلاب على فهم أعمق للمشكلات اليومية وربطها بالخبرات؛ مما يساعدهم على تحديد القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع.
- 3- مساعدة الطلاب على التصدي للأفكار والعادات الهدامة، والابتعاد عن التطرف والتعصب الأعمى، والانقياد العاطفي.
- 4- توظيف مهارات التفكير النقدي في التعليم يحوّل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط

عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي للمتعلم، وإلى ربط عناصره المتعلّمة بعضها ببعض.

5- تمكين الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل التي لن تكون في مجرد اكتساب كمّ هائل من الحقائق وتعلمها، وإنما في اكتساب الأساليب المنطقية والعقلية والإبداعية في القدرة على استنتاج الأفكار وتفسيرها.

وباختصار؛ تمثل تنمية مهارات التفكير النقدي أحد أهداف التعليم المعاصرة، وذلك من أجل بناء شخصية موضوعية، ومواطنة فاعلة، ومشاركة في المجتمع الحر.

أهداف المقرر

يهدف هذا المقرر تزويد الطلاب بمهارات التفكير النقدي، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، بحيث يكون الطالب في نهاية المقرر قادراً على أن:

- 1- يحدد موضع التفكير النقدي بين صور التفكير الإنساني ومستويات هو أنماطه المختلفة.
- 2- يعرف ماهية التفكير النقدي ومهاراته المختلفة.
- 3- يكتشف الأخطاء الشائعة في التفكير
- 4- يميز بين أنماط التفكير الصحيحة وغير الصحيحة.
- 5- يطبق مهارات التفكير النقدي في المواقف الحياتية المختلفة.
- 6- يوظف التفكير النقدي والمنطقي في حل المشكلات، واتخاذ القرارات المتنوعة.
- 7- يبني الحجج المنطقية، ويفسرها، وقيمها.
- 8- يكتشف مدى صدق وصحة الحجج، وجوانب القوة والضعف فيها.
- 9- يحلل الحجج الاستنباطية والاستقرائية وينتقدها.
- 10- يكتشف المغالطات المنطقية في التفكير.
- 11- يطبق مهارات الاستماع إلى حجج الآخرين وآراءهم دون أحكام مسبقة.
- 12- يطبق التفكير النقدي في مجال التعليم.
- 13- يطبق مهارات القراءة النقدية على ما يقرؤه في مختلف المجالات.
- 14- يطبق التفكير النقدي في تعامله مع وسائل الإعلام المختلفة.
- 15- يكتشف طبيعة الأساليب الدعائية والإعلامية وآليات توظيفها في مختلف المواقف.

ما تم مراعاته عند إعداد المقرر

ولكي تتحقق تلك الأهداف حرص المنهج على الخروج عن النمطية المألوفة في الكتب بصورة عامة، والتي تعتمد بشكل أساسي على تزويد المتعلم بكم من المعلومات النظرية حول موضوعات المقرر. فاعتمد

المقرر على تضمينه لعدد من التدريبات والمواقف التطبيقية المتنوعة، والشاملة، والأنشطة العملية في مجال التفكير النقدي، والتي تساعد الطلاب على التفكير والاستقصاء، وتحفز الدارس على التعلم الذاتي والبحث. فاشتمل المقرر على أنشطة إثرائية متعددة، وتطبيقات متعددة، ومقولات ماثورة.

وقد روعي عند إعداد هذا المقرر عدد من الأمور منها:

- أن يصلح للتدريس لجميع طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم التعليمية.
- دقة المعلومات العلمية، وتسلسلها، وترابطها.
- توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي والفردى.
- التوازن بين الموضوعات والأفكار، والربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية المتنوعة.
- إتاحة مساحة من التأمل والتدبر لكل طالب فيما يدرس عبر عدد من الأنشطة المعدة لذلك.
- اشتمال كل وحدة من وحدات المقرر على أهداف محددة، وإحالات لمراجع ومواقع على شبكة الانترنت ذات صلة بموضوعات المقرر، وذلك وفقا للقواعد الأكاديمية المعتمدة.
- توظيف الأشكال، والرسومات، والجداول والصور لمزيد من التوضيح واكتمال العرض.
- اشتمال كل وحدة من وحدات المقرر على تطبيقات وأنشطة متنوعة مرتبطة بمواقف الحياة الواقعية، مما يساعد على بقاء أثر التعلم، ويسهم في نقل المعرفة، واستخدامها في خدمة المجتمع.
- وتعقب كل وحدة من وحدات المقرر مصادر تعلم أخرى إلكترونية وورقية، يمكن للطلاب العودة إليها للاستزادة والتوسع في المادة العلمية، وقائمة بالمراجع، ومجموعة من نماذج الاختبارات الموضوعية لتوضيح كيفية تقييم المحتوى التعليمي.
- تضمن المقرر قائمة مصطلحات باللغتين العربية والأجنبية، مع تعريفاتها المختصرة.*
- روعي في إعداد المحتوى إمكان أن يتواءم مع استراتيجيات التعلم الإلكتروني

محتوى الكتاب

يتضمن الكتاب ستة فصول وزعت على ثلاثة أبواب على النحو التالي:

الباب الأول: بعنوان "التفكير النقدي بين صور التفكير الإنساني"، وتكون الباب من فصلين، خصص أولهما: لتحديد موضع التفكير النقدي داخل منظومة التفكير الإنساني بوصفه أحد صور التفكير الفعال. وخصص الثاني للتعريف بالتفكير النقدي وأهم خصائصه.

حيث بدأ **الفصل الأول** بتوضيح المقصود بالتفكير وأهم خصائصه، وأهمية تعلم مهاراته ثم الانتقال لاستعراض أنواع التفكير ومستوياته وتصنيفاته، واختتم الفصل بتوضيح الغرض منه، وتأكيد أن التفكير

* نماذج الاختبارات الموضوعية والمصطلحات متاحة في النسخة الإلكترونية من الكتاب.

النقدي هو أحد صور التفكير الفعال، مع الإشارة لتلك المؤشرات الدالة على فعاليته، ودوره في التغلب على أخطاء التفكير العشوائي.

أما **الفصل الثاني**، فبدأ باستعراض موجز لتاريخ الاهتمام بدراسة التفكير النقدي، وتوضيح المقصود به، وأهميته، وأهمية تنمية مهاراته، ثم تم الانتقال إلى توضيح متطلبات التفكير النقدي وزوايا النظر إليه، بدءاً من الفكرة النقدية ومعايير الحكم عليها، ومروراً بخصال شخصية المفكر النقدي، وما يميزها عن الشخصية التي لا تتحلى بمهارات التفكير النقدي، وانتهاء بوصف عملية التفكير النقدي من حيث مراحلها وخطواتها.

الباب الثاني عنوانه تنمية مهارات التفكير النقدي، وتكون من فصلين: الثالث والرابع

تم في **الفصل الثالث**، التقديم التعريفي للمقصود بمهارات التفكير. ويستعرض باقي الفصل أهم مهارات التفكير النقدي، وتدريب المتعلمين على تطبيق تلك المهارات.

وتم في **الفصل الرابع** وعنوانه **تنمية مهارات التفكير النقدي** استعراض أساليب تنمية مهارات التفكير النقدي، في سياق مواقف حل المشكلات، وكيف يتضافر كل من التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي والتفكير النقدي عند مواجهة المشكلات، وفي سياق الفصل نفسه تم التمييز بين الحل الناقد للمشكلات (الذي يستخدم عند مواجهة المشكلات التقليدية المعتادة التي تتطلب حلاً منطقياً صحيحاً) والحل الإبداعي للمشكلات (الذي يستخدم عند مواجهة المشكلات غير التقليدية والتي تتطلب حلاً جديداً غير معتاداً). واختتم الفصل بتقديم عدد من أساليب تنمية مهارات التفكير التحليلي والتفكير النقدي.

ويدور **الباب الثالث والأخير** حول الجوانب التطبيقية للتفكير النقدي، حيث يضم الفصلين الخامس والسادس. وفي هذا الباب تم اختيار أربعة مجالات من بين العديد من المجالات التطبيقية لتوضيح استخدامات مهارات التفكير النقدي وتطبيقاتها، فخصص الفصل الخامس لمناقشة أساليب مواجهة المغالطات فيما هو مكتوب، أو في المواقف التي تتطلب محاجة، أو تمحيص لأفكار يتم ترويجها. وبالتالي خصص الفصل الخامس لتحسين مهارات الفرد المتعلقة بتلقي النصوص المقروءة (عبر استخدام مهارات القراءة النقدية والتحليل النقدي للنصوص)، أما **الفصل السادس**، فخصص لمواجهة الأساليب الخطابية والمغالطات المنطقية في أحاديث الحياة اليومية، بما يساعد على مواجهة الأساليب الإعلامية والدعائية، وهو الفصل الختامي في الكتاب.

إجراءات إعداد الكتاب

أشرفت لجنة علمية متخصصة على إعداد الكتاب وتحريره، فوضعت اللجنة العلمية الخطة العامة له، وقام محرران بإعداد الكتاب في ضوء هذه الخطة عبر اختيار أكثر ما ورد بالكتب الفائزة تلاقياً مع هدف

الكتاب، فضلا عما أضافه المحرران من فصول حتى يتطابق ما ورد في المتن مع خطة الكتاب التي وضعتها لجنة الإشراف العلمي. وبعد إتمام الإعداد والتحرير راجعت لجنة الإشراف مجمل ما ورد في النص، وتمت إحالته إلى لجنة الإعداد الإلكتروني للمقرر.

وقد اعتمد في إعداد الكتاب على الكتب الستة الفائزة في المسابقة التي أقامتها جامعة القاهرة لهذا

الغرض وهي على النحو التالي :

بالنسبة للتأليف فقد فاز كتاب الدكتور محمد السيد فرج الماظ بعنوان "التفكير النقدي" بالمركز الأول، وفاز بالمركز الثاني كتاب كل من د. عاصم عبد المجيد أحمد، ود. عمرو محمد يوسف بعنوان " التفكير النقدي: رؤية نظرية وتطبيقية"، وفاز بالمركز الثالث كتاب كل من د. أحمد محمود أبو حديد، ود. أميرة محمد معوض، ود. أميرة أحمد رمضان بعنوان "التفكير النقدي"، وفاز بالمركز الرابع كتاب كل من د. أحمد الضبيش، ود. أميرة مخلف بعنوان ::"التفكير النقدي:مهارات عملية للحياة اليومية"، وأخيرا فاز بالمركز الخامس كتاب د. سارة مصطفى بعنوان "التفكير النقدي" فقط، وبالنسبة للترجمة فقد فاز كتاب د. عصام زكريا جميل بترجمة كتاب بعنوان " التفكير النقدي: دليل مختصر" تأليف: ترسي بويل، وجاري كمب.

هذا بالإضافة إلى مجموعة من المصادر الأخرى التي رجع إليها المحرران، وتمت الإشارة إليها في

سياقها.

وأخيرا:

تأمل هيئة الإعداد والتحرير ولجنة الإعداد الإلكتروني للمقرر أن يبلغ الكتاب الهدف المأمول منه، وهو توجيه انتباه الطلاب إلى أهمية تفعيل وتنشيط عمليات التفكير النقدي لديهم، والنجاح في تحويل محتوى هذا الكتاب من مقرر دراسي إلى أسلوب تفكير ومنهج حياة، ومصدر معين لحل مختلف ما يواجهونه من مشكلات.

وبالله التوفيق